والذي يظهر أن المسلمين ابتدأوا فجعلوا طاقات صغيرة دلالة على القبلة لئلا يضل الداخل إلى المسجد يريد الصلاة فإن ذلك يقع كثيرا ثم وسعوها شيئا فشيئا حتى صيروها في صوره نصف دهليز صغير في جدار القبلة يسع موقف الإمام وأحسب أن أول وضعه كان عند بناء المسجد الأموي في دمشق ثم أن الخليفة الوليد ابن عبد الملك أمر في جعله في المسجد النبوي حين وسعه وأعاد بناءه وذلك في مدة أمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة حسبما ذكر السمهودي في كتاب " خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى " .

معدودة أسماء أحد وهو مزيدة التاء لأن تفعال ووزنه التاء بكسر تمثال جمع والتماثيل A E جاءت على وزن تفعال بكسر التاء وأما قياس هذا الباب وأكثره فهو بفتح التاء . والأسماء التي جاءت على هذا الوزن منها مصادر ومنها أسماء فأما المصادر فأكثرها بفتح التاء إلا مصدرين : تبيان وتلقاء بمعنى اللقاء . وأما الأسماء فورد منه على الكسر نحو من أربعة عشر اسما منها : تمثال أحصاها ابن دريد وزاد ابن العربي في أحكام القرآن عن شيخه الخطيب التبريزي تسعة فصارت خمسة وعشرين . والتمثال هو الصورة الممثلة أي المجسمة مثل شيء من الأجسام فكان النحاتون يعملون لسليمان صورا مختلفة كصور موهومة للملائكة وللحيوان مثل الأسود فقد كان كرسي سليمان محفوفا بتماثيل أسود أربعة عشر كما وصف في الإصحاح العاشر من سفر الملوك الأول . وكان قد جعل في الهيكل جابية عظيمة من نحاس مصقول مرفوعة على اثنتي عشرة صورة ثور من نحاس .

ولم تكن التماثيل المجسمة محرمة الاستعمال في الشرائع السابقة وقد حرمها الإسلام لأن الإسلام أمعن في قطع دابر الإشراك من نفوس العرب وغيرهم . وكان معظم الأصنام تماثيل فحرم الإسلام اتخاذها لذلك ولم يكن تحريما لأجل اشتمالها على مفسدة في ذاتها ولكن لكونها كانت ذريعة للإشراك . واتفق الفقهاء على تحريم اتخاذ ما له ظل من تماثيل ذوات الروح إذا كانت مستكملة الأعضاء التي لا يعيش ذو الروح بدونها وعلى كراهة ما عدا ذلك مثل التماثيل المنصفة ومثل الصور التي على الجدران وعلى الأوراق والرقم في الثوب ولا ما يجلس عليه ويداس . وحكم صنعها يتبع اتخاذها . ووقعت الرخصة في اتخاذ صور تلعب بها البنات لفائدة اعتيادهن العمل بأمور البيت .

والجفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة التي يجفن فيها الماء . وقدرت الجفنة في التوارة بأنها تسع أربعين بثا (بالمثلثة) ولم نعرف مقدار البث عندهم ولا شك أنه مكيال . وشبهت الجفان في عظمتها وسعتها بالجوابي . وهي جمع : جابية وهي الحوض العظيم الواسع

العميق الذي يجمع فيه الماء لسقي الأشجار والزروع قال الأعشى : .

نفي الذم عن رهط المحلق جفنة ... كجابية الشيخ العراقي تفهق أي الجفنة في سعتها كجابية الرجل العراقي وأهل العراق أهل كروم وغروس فكانوا يجمعون الماء للسقي .

وكانت الجفان المذكورة في الهيكل المعروف عندنا ببيت المقدس لأجل وضع الماء ليغسلوا فيها ما يقربونه من المحرقات كما في الإصحاح الرابع منسفر الأيام الثاني .

وكتب في المصحف " كالجواب " بدون ياء بعد الموحدة . وقرأه الجمهور بدون ياء في حالي الوصل والوقف . وقرأه ابن كثير بإثبات الياء في الحالين . وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في حال الوصل وبحذفها في حال الوقف .

والقدرو : جمع قدر وهي إناء يوضع فيه الطعام ليطبخ من لحم وزيت وأدهان وتوابل . قال النابغة في النعمان بن الحارث الجلاحي : .

له بفناء البيت سوداء فخمة ... تلقم أوصال الجزور العراعر .

بقية قدر من قدور تورثت ... لآل الجلاح كابرا بعد كابر أي تسع قوائم البعير إذا وضعت فيه لتطبخ مرقا ونحوه .

وهذه القدور هي التي يطبخ فيها لجند سليمان ولسدنة الهيكل ولخدمه وأتباعه وقد ورد ذكر القدور إجمالا في الفقرة السادسة عشرة من الإصحاح الرابع من سفر الأيام الثاني .

والراسيات : الثابتات في الأرض التي لا تنزل من فوق أثافيها لتداول الطبخ فيها صباح مساء .

وجملة (اعملوا آل داود شكرا) مقول قول محذوف أي قلنا : اعملوا يا آل داود ومفعول (اعملوا) محذوف دل عليه قوله (شكرا) . وتقديره : اعملوا صالحا كما تقدم آنفا عملا لشكر ا تعالى فانتصب (شكرا) على المفعول لأجله . والخطاب لسليمان وآله